وقال في ذلك لكل اجتماع من خليلين فرقه وكل الذي دون الممات قليل
وان افتقادي فاطماً بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل اقول
والاخبار من طرقهم في ذلك غير عزيز ولكنا نقتصر على ذلك التاسعة
بكاء رسول الله ص لما يلقى علي ع بعده فمن ذلك ما رواه الخوارزمي بسند
طويل فيه جماعة من الحفاظ عن ابي عثمان النهدي عن علي ع قال كنت
امشي مع رسول الله ص في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة فقلت
يا رسول الله ص ما احسن هذه الحديقة فقال ص ما احسنها ولك في الجنة
احسن منها الى ان قال حتى اتينا على سبع حدائق اقول ما احسنها فيقول
لك في الجنة احسن منها حتى خلا له الطريق اعتنقني واجهش باكياً فقلت
يا رسول الله ص ما يبكيك فقال ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها لك
الا بعدي فقلت في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك اقول
ورواه العلامة في كشف الحق عن كتاب المناقب لابن مردويه الحافظ
وفيه ثم ضرب بيده على راسه ولحيته وبكى حتى علا بكاؤه وقال علي ما
يبكيك يا رسول الله ص ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني
وسلم له خصمه ذلك ولم يتكلم عليه وقد اوردناه بموافقه ايضاً في كتابنا سلاح
الحازم ومن ذلك ما رواه باسناده عن ابي ليلى قال دفع النبي ص الراية يوم
خيبر الى علي بن ابي طالب ع ففتح الله على يديه واوقفه يوم غدير خم فاعلم
الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال ص انت مني وانا منك وقال له
تقاتل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى
وقال له انا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت وقال له انت العروة الوثقى
التي لا انفصام لها وقال له انت المبين لهم ما يشتبه عليهم من بعدي وقال له

بكاء رسول الله ص لما يلقى علي بعده

على التأويل ص

انت امام

٢٦

انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له
الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
وقال له انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من ينشق
الارض عنه وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول
من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة وقال له
ان الله اوحى الي ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما
امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي في صدور من لا
يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى
فقيل مم بكاؤك يا رسول الله ص قال اخبرني جبرئيل ع انهم يظلمونه
ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني
جبرئيل عن الله عز وجل ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم
واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً و
كثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من
الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي ص اسمه كاسمي هو من ولد
ابني يظهر الله بهم الحق ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغباً اليهم
وخائف لهم قال وسكن البكاء من رسول الله ص فقال معاشر المؤمنين
ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير
وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً
اللهم اكلأهم وارعهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك
على ما تشاء قدير وفي الباب السابع من ينابيع المودة عن المناقب عن علي
بن الحسن عن علي الرضا عن النسب الطاهر عن علي ع ان رسول الله ص خطبنا

Copyright © King Saud University